

خطبة الجمعة - للدكتور صلاح الصاوي - أحداث في ربيع الأول -

الهجرة

صلاح الصاوي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا - [00:00:00](#)

عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي - [00:00:28](#)

وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه متابعة لما وقع في شهر ربيع الاول - [00:00:53](#)

تحدثنا في جمعيتين ماضيتين عن ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر تحدثنا عن موت النبي صلى الله عليه وسلم في صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر - [00:01:17](#)

اليوم نتحدث عن اكبر حدث بينهما وهو هجرة النبي صلى الله عليه وسلم المولد الهجرة الوفاة كل ذلك وقع في شهر ربيع الاول الذي عليه عامة المؤرخين وكتاب السير ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى المدينة في شهر ربيع الاول. لكن سؤالنا طب لماذا - [00:01:32](#)

جعل ابتدائي عام من محرم لان في محرم كان العزم على الهجرة في اول محرم جاء بعدها هذا الذي اتخذ بداية للتأريخ الهجري الذي اصطلح عليه المسلمون في زمن عمر رضي الله عنه - [00:02:05](#)

وارضاه لقد كان اللقاء وبيعة العقبة في شهر ذي الحجة كما تعلمون ثم بدأ العزم والتخطيط للهجرة فاول محرم استهل على الناس بعد حدث الهجرة هو الذي اتخذه المسلمون بداية للتأريخ الهجري - [00:02:26](#)

القصة استفز المشركين في مكة تتابع هجرة المسلمين المستضعفين الى المدينة الى دار الايواء الى نار النصر لقد عاش الاسلام في مكة ليس له دولة تحميه ولا شوكة ولا قوة تمنعه - [00:02:51](#)

كان المسلمون فيها قليلا مستضعفين في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس استفز تتابع الهجرة من مكة الى المدينة مشرقي مكة. استفز شياطينهم ماذا يمكن ان يحدث لو استقر لمحمد لاصحابه قرار في المدينة - [00:03:15](#)

واصبحت لهم شوكة ودولة لا يلبثون ان يكروا علينا وان يغزونا في ديارنا لابد من حل اجتمعوا في دار الندوة دار قصي ابن كلاب وكان المشركون لا يظلمون امرا الا في هذه الدار مسل الكونجرس حاليا - [00:03:39](#)

هذه دار الندوة في مكة اجتمعوا فيها لكي يتشاوروا ماذا يفعلون في امر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتقون خطره اسفر الاجتماع عن ثلاثة اراء الحبس نجسه في زنزانة مزلة - [00:04:01](#)

ونبقيه فيها الى ان يموت الحل الثاني نظرده خارج البلاد فنغلق دونه الحدود ونحشر دونه الحشود الحل الثالث الحاسم القتل الحل الاول والثاني لم يرق له قالوا الحبس له اصحاب لا يلبثون ان يأتوا وان يستبسلوا لاجراجه. ما صنعنا شيء - [00:04:22](#)

طيب الاجراج لا ده له سحر وله تاسير حيثما حل. اي منطقة يذهب لها سيكتمل حوله. الناس سيشتد عوده ستقوى شوكته لا يلمس ان يكر علينا في بلادنا علي الحاسد القتل - [00:04:53](#)

الله جل جلاله اثبت هذا الحدث قرآنا يتلى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. اجتمع امرهم على قتل النبي عليه الصلاة والسلام. وتقول بعض روايات السيرة انهم اتفقوا على ان يخرجوا من كل شابة -
[00:05:13](#)

من كل قبيلة شاب جلد قوي له نسب بيده سيف صارم ثم يحيطون بداره اذا خرج في صبيحة او في طلعة يومه من بيته انقضوا عليه فضربوه ضربة رجل واحد - [00:05:42](#)

يفرق دمه في القبائل لا يقوى بنو عبد مناف على قتال القبائل كلها فيرضون بالدية ندفع دي عشر ديات مش والموضوع ينتهي ويطول ملف بهذه الصورة يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا - [00:06:02](#)
كانوا يتصورون ان هذا الخبر لن يبلغ الى النبي عليه الصلاة والسلام ام امرم امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسلنا لديهم يكتبون لقد نزل جبريل - [00:06:23](#)

ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما تأمر بما ائتمر فيه القوم وبما انتهى اليه قرارهم ويأمره بالاستعداد للهجرة والتجهز لها اتخذ النبي كل التراتيب البشرية اللازمة لانجاح مشروع الهجرة - [00:06:45](#)
التكتم استئجار دليل خبير بمسالك الصحراء. وان كان على غير دينه في قضايا الخبرة. لا يلزم ان يكون من تستأجره على دينه عبد الله ابن اريقط كان ماهرا خريطا خبيرا بالطريق لكي يكون رفيقهما في هذه الرحلة خبير بمسالك الصحراء. اختر طريق غير -
[00:07:09](#)

وبالطريق المعتاد طريق الساحل طريق اخر ليس مطروقا لكي يلبس بهذا على من يترصده وعلى من يتتبعه وخرج للنبي صلى الله عليه وسلم وظل في الغار غار ثور ثلاثة ايام - [00:07:34](#)
ايه اللي حصل الموشكون شعروا بانه قد خرج من قبضتهم وافلت من ايديهم فجعلوا مائة ناقة لمن يأتي بمحمد ومئة ناقة لمن يأتي به بابي بكر حيا مأسورا او ميتا مقتولا - [00:07:54](#)

والعرب عندهم لهفة للابل وشرف لاقتنائها اما اللي سمعوا هذا احد الناس اسمه سراقه ابن جعشم من بني مدلج سمع الخبر وسمع الجائزة المغربية جدا وكان جالسا في فناء داره يفكر - [00:08:14](#)
كيف يظفر بهذه الجائزة؟ فمر به من يحاول ان ان يقص اثار محمد وماشي. قالوا لا لا لا. مش من هنا قالوا ده انا شايفك انا شايف اتنين مروا من السكة مش هم - [00:08:38](#)

انا جالس هنا ومتأكد ده اتنين كانوا بيدوروا على ضالة لهم وانا متأكد ليسوا من هذا الطريق وهو يعرف في قرارة نفسه انهم هم لكن اراد ان يصرفهم لينفرد بالقضية ليخرج بنفسه في تعقبهم ليقبض عليهم ليظفر بالجائزة - [00:08:55](#)
وامر جاريته ان تفسد له فرسه وخرج من باب خلفي في زهر بيته واخرج الكنانة اللي هي يستقسم بالالزام ارواح ولا ما ارواحش؟ زي الاستخارة عند المسلمين فضرِب بالالزام بايداه ما تطلعش - [00:09:18](#)

خرج الذي يكره لكن غلب التطلعه الى الابل غلب عقيدته الجاهلية. بالله بس روح ثم خرج ركب الدابة وهي تعدو ضابحة في الصحراء. كت ارض صلبة لا تكاد حوافرها تلمس الارض - [00:09:39](#)
وانطلق يعدو في في اثرهم حتى تبينت له شخوصهم ظل يعدو الى ان اقترب فقال ابو بكر وكان كثير الالتفات الى الخلف. يقرأ القرآن ولا يلتفت فقال يا رسول الله - [00:10:03](#)

ان الرصد قد بلغنا ان القوم يتتبعوننا قال لا تحزن ان الله معنا اللهم اكفناه بما شئت سبحان الله فوجئ سراقه بان قوائم فرسه تسوخ في الصحراء. الارض الصلبة كيف امتصت سيقان فرسها - [00:10:23](#)
كانها كانها بحر من الرماد سم صرع وسقط فوقف سراقه مزهولا وقال يا محمد اعلم ان هذا من صنعك لك العهد ان دعوت الله لي واطلقت سراحي الا يصيبك مني سوء - [00:10:46](#)

فدعا الله له اقريت الناقة قوائمها من الارض وثار من تحتها دخان له اعصار حتى بلغ عنان السماء. فايقن انها النبوة وان محمدا من

طور لا محالة فقال ابنه تعالى ماذا تريد - 00:11:10

اسمع العجب قال اريد ان تكتب لي كتاب امان يعني ايه كتاب امان ما هو ايقن ان هذا النبي ظاهر ومنصور ويوم من الايام يوم ان يظهر هيقول هاتوا لي الولد اللي كان بيجري وراي ده عشان اعمله عشان امرمط به الارض - 00:11:35
ابحسوا لي عن هذا الاعرابي وكيف نفسه وبيجري ورانا اكتب لي الكتاب امان فامر عامر بن فهيرة ان يكتب له كتابا امان قال له طيب مرني بامرك. قال ابدأ انت فقط - 00:11:57

خذل عنا ولا تدع احدا يلحق بنا واخف عن الناس امرنا. قال له طب وانتم ماشيين في السكة كده لي ابل ولي غنم خذوا منها ما شئتم. قال له لا حاجة لنا بك - 00:12:14

انطلاق هذا رجع الى قومه. واللي بيصلي مراجعة ايه لأ زهب وصل الى احبابه في المدينة ومرت تمان سنوات في عمر الزمن كانها سنة من النوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:28
جاء نصر الله والفتح فتحت مكة دخل الناس في دين الله افواجا النبي صلى الله عليه وسلم حاصر الطائف وفتح هوازن ويوم وهو في الجعرانة وحوله كتيبة مسلحة من لم - 00:12:46

لقوا واحد اعرابي جاي عمال يقتحم يريد ان يصل الى النبي عليه السلام. والكثير من ده كله عنك عنك. النبي صلى الله عليه وسلم وهو ماشي في ايده كتاب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال خلوه ابنه - 00:13:03
قال يا محمد هذا كتابك قال نعم اليوم يوم وفاء وبر وصدق قدم له الكتاب الذي كتب له فيه امانا يوم ان خرج وحيدا في الصحراء. فما ابعد الشقة بين الليلة والمارحة - 00:13:18

يوم ان خرج وحيدا وبين مشهده اليوم بين كتيبة في عشرة الاف مسلح مقاتل وقد جاء نصر الله والفتح وبعدين بين مشهد وهو خارج عشان يظفر بالنبي ليظفر بالدنيا وفي لحظات يقول له في السكة لي عندي ابل وغنم خزوا منها ما شئتم. هل سمعتم في التاريخ - 00:13:39

ان امان يطلبه رجل في قوته وعوده من اخر وهو يخرج مطرودا شريدا وحيدا في الصحراء لكنها كبرياء الله عز وجل يد الله تعمل تعمل بطريقتها الخاصة ليس للبشر ان يقترح عليها. ليس للبشر ان يستفزها ولا ان يستعجلها. النبي صلى الله عليه وسلم وفق. نعم - 00:14:06

اليوم يوم وفاء وبر قال له يا رسول الله عندي سؤال فقهي قال له اتفضل قال له انا بجهاز مائة في حياضي لابلبي. تأتي ابل ضالة تشرب منها. هل في بالك علم؟ قال نعم. في كل ذات - 00:14:34
كبد رطبة اجر ان قراءة السيرة تشرح الصبر تفتح بوارق الامل ان اشراق الفجر يا احبائي تنسي ظلام الليل ووحشته ان البشري برؤية الام لمولودها تنسيها الام المخاض والام الولادة - 00:14:51

ان اليقين بنصر الله عز وجل وبالتمكين لدينه. ينسينا المعاناة التي نعانيها في ايام الصبر وايام اعمل استضعاف وايام وايام المحنة ان امتنا التي باتت واصبحت كما مهما في نيل قافلة العبيد ما كانت هكزا. لا ورب البيت مثلت العالم - 00:15:16
على مسرح الكون لاكثر من عشرة قرون كاملة انت ما زلت سيدا وستبقى سيد الكون اولا واخيرا اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ ربيع الاول - 00:15:43

صلى الله عليه وسلم اه صلى الله عليه وسلم اه سوء المدينة ربيع الاول مسلم امة محرم ربيع الاول عمر هجرية محرم المدينة مسلم المدينة انذار الندوة قريش كتبت صلى الله عليه وسلم - 00:16:18
اعرف اذا كان غنبداد يعني هي بلطي آآ سبحان الله الله عز وجل قرآن عليه الصلاة والسلام الله عز وجل جبريل يعني عليه الصلاة والسلام اه مكة والمدينة في آآ - 00:18:12

اه مسلم المدينة عليه الصلاة والسلام ولد ابو بكر صلى الله عليه وسلم. ابو بكر هذا وسلم جعشم هو هاد هو اه هي بات صلى الله

عليه وسلم ان افكر - 00:20:18

اه يعني عليه الصلاة والسلام الله انزين هي مادة دعاء ذات الله عز وجل. سراقه طول السدر دهور ان ذات لاند ازفة وسلم صلى الله عليه وسلم. الله عليه الصلاة والسلام - 00:22:07

اه سراقه الله الصمت عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة انسداد اهي تقول لهم سهيت من ذاتها السمكة المدينة آآ فسبحان الله الله عز وجل صلى الله عليه وسلم مكة - 00:23:11

مكة في سراقه عليه الصلاة والسلام ابو بكر بتنام جهاز ضد مسلم صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل الله عليه الصلاة والسلام زي ما هي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20

الله عز وجل صلى الله عليه وسلم نفسي هوب لما انه ما ثم شوف يوتر البيرليف هوب من الله عز وجل. صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين لا عدوان الا على الظالمين - 00:25:12

اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:26:18

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث - 00:26:38

فمن واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مم علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات -

00:26:58

من الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:27:18

اخواني تقاربوا الى الامام حتى تعطوا فرصة لاخوانكم في الخلف - 00:27:32